رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

قصة المقداد بن الأسود مع الأعنز ولطف النبيﷺ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وحدث هذا ايضا مع المقداد ابن الاسود. يعني شف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كيف كان. ولذلك يعني هم معذورون ان يحبوه كل هذا الحب يعني حتى لو انسان يعني ليس في قلبه محبة للنبي صلى الله عليه وسلم فعاين فعله معه او مع اصحابه اذا فهو مغلوب على محبته عليه - 00:00:00

الصلاة والسلام المقداد ابن الاسود كما في صحيح مسلم قال اتيت انا وصاحبان لي ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجوع فعرضنا انفسنا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا - 00:00:25

كلهم ما عندهمش اكل النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة كان ظل الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - 00:00:50

فقال عروة يا خالة وكيف كنتم تعيشون؟ قالت على التمر والماء ما فيش نار في ابيات النبي يعني ايه ؟ يعني ما فيش طبيخ ما فيش لحم ليس هناك شيء يعني يطيب على النار وتنضجه النار - 00:01:06

فعرضوا انفسهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيش حد عزمهم على اكل ولا حاجة مين بقى اخر باب عندهم؟ قالوا فذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

فكان فيه ثلاثة اعنز بتحلب لبن وقال اجعلوا هذا اللبن بيننا احلبوا اللبن ده واقسموه على اربعة هم تلاتة والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى الرابع قال فكنا نحلب ونقسم اللبن على اربعة انية - 00:01:37

فكل واحد يشرب الاناء بتاعه والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى اناءه فيه اللبن بتاعه نغطيه فكان يذهب الى الانصار ويأتي بوقت متأخر من الليل فيدخل المسجد فيسلم سلاما لا يوقظ النائم ولا يزعج يسمع اليقظان ولا يسمع النائم - 00:01:59

قال فجاءني الشيطان يوما وقال لي ان محمدا يذهب الى الانصار فيتحفونه وما به من حاجة الى هذا اللبن. قم فاشربه قال فقمت فشربته فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها. ندمني الشيطان - 00:02:19

وقال ويحك وشربت شراب محمد الان ياتي فيكشف اناءه فلا يجد اللبن فيدعو عليك فتذهب دنياك واخرتك قال فلما جاءني هذا الخاطر ما استطعت ان انام وعلي شملة اذا غطيت رأسي بدا قدمي واذا غطيت قدمي بدا رأسي. وخايف موت ان النبي يأتي فيدعو عليه. قال حتى - 00:02:42

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فكشف اناءه فقلت الان اهلك اروح في داهية دلوقتي اهو قال فلما كشف اناءه رفع يديه الى السماء قلت الان اهلك فسمعته يقول اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا - 00:03:09

قال وفي يدي شفرة فقمت لاذبح له عناقا من التلاتة دول اللي بيحلبوا لبن دول قال فلما ذهبت اليهن وجدتهن حفل كلهن يعني الدرع مليان لبن على غير العادة فاتيت باناء ما يطمع ال محمد ان يحتلبوا فيه - 00:03:31

فحلبت حتى على رغوة اللبن وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فقال لي اشربتم شرابكم هو عايز يداري على الموضوع عايز يقفل عليه. مش عايز يقول له خالص حكاية اللبن لانه شرب اللبن. وقل اشرب يا رسول الله. قال اشرتم شرابكم؟ قال اشرب يا رسول - 00:03:56

فكل ما يقول له اشرب يا رسول الله فشرب قال حتى علمت انه روي واصابتني بركة دعوته القيت على قفايا من الضحك فقال احدى سوءاتك يا مقداد. انت عملت حاجة - 00:04:19

طالما انك هي بتضحك الضحك العميق ده حتى سقطت على ظهرك من كثرة الضحك. فالتأكيد عملت حاجة. قال فقصصت عليه الذي جرى ان الشيطان جه وقال لي محمد لا يحتاج الى شربة اللبن وعمل فيها والكلام ده - 00:04:38

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه رحمة من الله. هلا ايقظت صاحبين فشرب معنا يعني انا وانت اللي شربنا اللبن بس. هلا ايقظت صاحبين اللي هم كانوا بيقتسموا اللبن - 00:04:54

معهما فشربا فقال والذي بعثك بالحق ما يضرني من فاته ذلك طالما شربته انا وانت ده يعني بيزكرني بالرجل الذي بال في الذي قال الذي بال في المسجد وقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا معنا - 00:05:11

فقال له صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا. ليه؟ لان الله عز وجل خلق الرحمة مائة جزء. فانزل على الارض جزءا واحدا يتراحم منه الانس سوى الجن والطير الخلائق جميعا تتراحم بجزء واحد من الرحمة وادخر تسعا وتسعين جزءا لعباده في عرصات القيامة - 00:05:31

لما يجي واحد على مائة جزء يقول اللهم ارحمني ومحمدا بمائة جزء ولا ترحم احدا معنا فقال له لقد تحجرت واسعا حتى انه صلى الله عليه وسلم في باب المعاتبة لان الرجل ده لم يلبث بعد ان قال هذا القول ام بال في المسجد - 00:05:51

فهم الصحابة به فقال لهم لا تزرموه واريقوا على بوله ذنوبا من ماء. في مسند ابيه يعلى من حديث ابن عباس في هذه القصة قال فلما بال الرجل في المسجد ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

وقال ما حملك على ان بلت في مسجدنا؟ اولست برجل مسلم فقال والذي بعثك بالحق ما ظننته وهذه الصعادات الا شيئا واحدا انا فاكره زي بره هو جاي من مدينة طول الطريق واخد راحته - 00:06:28

اذا اراد ان يقضي حاجته قضاها هو معنى انك انت تيجي على قطعة ارض وتبني عليها اربع جدران. صار لها من الاحكام ما ليس لبقية الارض. هو الراجل كلامه معناه كده يعني - 00:06:47

قال والذي بعثك بالحق ما ظننته هذه الصعادات الا شيئا واحدا من تدبر سيرته صلى الله عليه وسلم مع اصحابه لابد ان يغلب على محبته وهذا لا يكون الا اذا فتشت في دقائق سيرته - 00:07:00

يعني الحاجات اللي الناس كلها عارفاها خلاص ادي انت عارفها. لكن فتش عن دقائق سيرته صلى الله عليه وسلم لان الصحابة كانوا يفعلون ذلك - 00:07:21